Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قبل الحروف المحركة لأن مجرى الهواء يكون مفتوحاً فيتبدد الهواء للحال ولا ينحبس.

ـ (هـِ) أو (اِ) إذا كانتا رمزين

عندما تدل (هـِ) أو (اِ) على شيء أو حالة فإنهما لا تحذفان من اللفظ، ولا يستغنى عنهما. أيام الصلاية كنا ننصب الفخ وندفنه في التراب الناعم ولا نترك فوق الأرض سوى **اللودة** (الطعم) أو الحبوب. كان العصفور يرفرف فوق الفخ ونحن نتحرق للقبض عليه، ونحن نراؤوه من حيث لا يرانا، مصوتين: هَهَاهْ، هَهَاه، عِلِيءْ! (علق).

ليس في وسع احد أن يحذف هذه الهاء أو تلك لأن أرواحنا معلقة بها؛ **إنها** الضحكة التي ننتظرها حين تنشرح صدورنا من جراء الفوز بطريدتنا. والأم التي تعود طفلها على النظافة تجلسهُ فوق النونية وتقول له: أَعْ عِه، أَ عْ عِه. انها تقلد بصوتها الصوت الذي يند عن طفل وجد عسراً في عملية الخروج. ومن هذه المحاكاة اشتق، في الجنوب، فعل (أَعْأَع) ومن غير الممكن حالياً التخلي عن الهمزة، رغم قساوتها، لأنها ذات مدلولات. وهناك حكاية طريفة حول هذا الفعل نوردها فيما لي:

كان أحد السياسيين المحليين في منطقة بنت جبيل يلقي خطاباً في قرية عيناثا من خلال مكريفون. وكان أبو وحيد متجهاً لحضور المناسبة وهو يسمع ذلك السياسي يردد كلاماً فيه (اع)، من نوع: معتقدات، واعتبارات وأعمال... في هذا الوقت التقى أبو وحيد بامرأة تحمل طفلاً دون حفاظات. وصادف أن وسخ الطفل يدي امه فراحت تضربه. فغضب أبو وحيد وقال لها: ليش عم تضربيه؟! شو خصُّو! كل الحأ على اللي عَمِ **يْأَعْ** إعْلو عالمكريفون. فما كان من الطفل